

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[283] الآيتان وإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَأْتُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُم مِّنْ أَنزِيلِ رَبِّي رَسُولٌ آتَاكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ الْوَيْلُ بِهِمْ وَإِن يُنذِرُ لَأَن يَهْدِيَ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ (5) وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ بِيَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (6) التفسير البشارة بظهور النبي (أحمد): تأتي الآية الكريمة - أعلاه - مكملة لمحورين أساسيين تحدت عنهما الآيات السابقة وهما (الإنسجام بين القول والعمل) و (وحدة الصف الإيمان)، لتستعرض لنا زاوية من حياة النبيين العظيمين (موسى وعيسى) (عليهما السلام)، وامتطرت إلى طبيعة التناقض والإنفصام بين أقوال أتباعهم وأعمالهم، بالإضافة إلى (عدم إنسجام صفوفهم) وأخيراً المصير السيء الذي انتهوا إليه.